٢ ـ العامل الاقتصادي ـ ويتمثل بالدرجة الاولى في التجارة البحرية سواء المحلية منها التي بين جزر الارخبيل او العالمية التي تتجاوز المياه الاندونيسية الى الصين والهند والخليج العربي ، والتي يعول عليها بوصفها مصدراً للربح وزيادة الدخول عن طريق المكوس والضرائب المفروضة على التجارات التي تمر بموانئهم اضافة الى البضائع المصدرة والمستوردة

ويلاحظ ان معظم من زاول التجارة كانوا من حكام المقاطعات والامراء والنبلاء ، ولما كانت التجارة عبر المحيط الهندي بيد العرب بعد ان تسنموها منذ اواخر القرن السابع الميلادي فقد سعى التجار الاندونيسيون الى كسب ود المسلمين واكثر من هذا فان بعض التجار المحليين اشتغلوا وكلاء لدى التجار العرب المسلمين مما أدى بشكل او باخر الى قبول بعض التجار امراء ونبلاء بالدين الجديد ، وهناك روايات تزعم ان سلطان باساي المسلم فتح اسواقه لحاكم مالقا مقابل اسلام الاخير ، وهكذا بنو التجارة المحلية بين جزر الارخبيل ، انتشر الاسلام حتى وصل الى غرب اريان في حين استوطن الهندوس في بالي وفي غرب لومباك[٨] .

وفي المدن وجد التجار والصناع وفئات الشعب الكادحة في الاسلام ودينا ينحهم العدل والمساواة ومتنفسا يخلصهم من سيطرة الطبقات المستغلة بما احياه فيهم من دينامية غذت العملية الثورية في اندونيسيا.

ان الراي القائل بان العاملين الاقتصادي والسياسي، كانا الاساس في انتشار الاسلام في اندونيسيا كما ذهب الى ذلك فان لير، بتأكيده على دور الطبقة الارستقراطية والفئة الحاكمة، يغفل خاصية الاسلام الاصلاحية واسلوبه السلمي الاقناعي الذي بدأ في وقت ما ملائما لنمط الحياة الاندونيسية الدارجة[٩].

وباستثناء جزيرة بالي Bali ـ وهي الجزيرة الوحيدة بين الجزر الاندونيسية الثلاثة الالاف التي ماتزال على الديانة الهندوسية ـ البوذية ـ التي تشكل ظاهرة اجتماعية طريفة، فبعد ان كانت تحت حكم الملوك الجاويين في ازمنة الحقبة الهندية الجاوية حاولت عدة مرات التخلص من السيطرة الاجنبية، واخيرا عند سقوط مملكة ماجافاهيت في جاوة بيد